رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان

شرح القواعد الحسان -الآيات القرآنية التي ظاهرها التضاد، يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما...)51(

عبدالرحمن البراك

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن السعدي رحمه الله تعالى في كتابه فصول في قواعد التفسير القاعدة الثانية عشرة - 00:00:00

ومن قال رحمه الله ومن ذلك الاخبار في بعض الايات انه لا انسى باب بين الناس يوم القيامة. وفي بعضها اثبت لهم ذلك. فلنثبت هو الامر الواقع والنسب الحاصل. المثبت فالمثبت هو الامر الواقع والنسب الحاصل بين - 00:00:30

ناس كقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الى اخرها والمنفي هو الانتفاع بها. فان كثيرا من الكفار يدعون فان انصابهم تنفعهم يوم القيامة. فاخبر تعالى انه يوم لا - 00:01:00

تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. الله اكبر لا تنفع الانساب ولا الصداقات تنقطع الصلات ما هنالك الا العمل اللهم الا نعلم المتقون انهم يشفع المؤمنون - 00:01:30

يشفعون لبعضهم يشفع الملائكة وتشفع الانبياء اما الكافرون والظالمون فلا ينتفعون بشيء ولا تنفعهم الشفاعة لا تنفعهم شفاعة الشافعين الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - 00:02:03

بل الكفار الاتباع والمتبوعون ياه يلعن بعضهم بعضا ويصير بعضهم ببعض عدو الاخلاء يومئذ بعضهم ببعض عدو الا المتقين. نعم. احسن الله اليك. فاخبر تعالى انه يوما لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ونظير ذلك الاخبار في بعض الايات - 00:02:40

ان النسب نافع يوم القيامة. كما في الحاق ذرية المؤمنين ابائهم في الدرجات. وان لم يبلغوا منزلتهم. وان الله يجمع لاهل الجنات والدرجات العالية. نعم وان الله وان الله يجمع لاهل الجنات والدرجات العالية من صلح - 00:03:16

امن ابائهم وازواجهم وذرياتهم. فهذا لما اشتركوا في الايمان واصل الصلاح زادهم من فضله وكرمه. اللهم انا نسألك من فضلك لا اله الا الله ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:03:46

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات. هذا دعاء الملائكة للمؤمنين. نعم - 00:04:13

احسن بك من غير ان ينقص من اجوره السابقين لهم شيئا. ومن ذلك الشفاعة فانه اثبتها في مواضع ونفاها في مواضع من القرآن. وقيدها في بعض في المواضع باذنه. ولمن ارتضى من خلقه فتعين حمل المطلق على المقيد - 00:04:38

وانه حيث نفيت فهي الشفاعة التي بغير اذنه. ولغير من رظي الله قوله وعمله وحيث اثبتت فهي الشفاعة التي باذنه لمن رضيه واذن فيه ومن ذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة انه لا يهدي القوم الكافرين والفاسقين - 00:05:08

قيل والظالمين ونحوها. وفي بعظها انه يهديهم ويوفقهم فتعين حمل المنفيات على من حقت عليه كلمة الله. لقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية - 00:05:38

وحمل المثبتات على من لم تحق عليهم الكلمة. على من لم تحق عليهم الكلمة وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه. ومن ذلك الاخبار في بعض الايات انه العلي الاعلى. وانه فوق عباده وعلى عرشه. وفي بعضها انه مع - 00:06:08

العباد اينما كانوا. وانه مع الصابرين والصادقين والمحسنين ونحوهم تعالى امر ثابت له. وهو من لوازم ذاته. ودنوه ومعيته قولوا لعباده لانه اقرب الى كل احد من حبل الوريد. فهو على عرشه علي - 00:06:38
على خلقه ومع ذلك فهو معهم في كل احوالهم. ولا منافاة بين الامرين لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع نعوته. وما يتوهم بخلاف ذلك فانه في بحق المخلوقين. واما تخصيص المعية بالمحسنين ونحوهم فهي معية - 00:07:08
اخص من المعية العامة. فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم وكلاءتهم واعانتهم في كل احوالهم. فحيث وقعت في سياق المدح والثناء. فهي فمن هذا النوع وحيث وقعت في سياق التحذير والترغيب والترهيب فهي من النوع الاول - 00:07:38
ومع ذلك هي عامة مقتضاها العلم وجاءت في سياق العلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا والثالث ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - 00:08:08
ومعه الا هو معه اينما كانوا. ثم ينبئهم بما انا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. فبدئت بالعلم وختمت بالعلم. ولهذا قال الائمة انا معهم يعني معهم بعلمك يعني هو فوق عرشه وهو مع العباد لا يخفى عليهم منها. من امرهم خافية - 00:08:29
وهو يسمع كلامه ويرى مكانهم واذا تناجت ثلاثة فالله رابعهم يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم ما يسرون هنا هذا لا ينافي انه تعالى فوق العرش كما كما شاء سبحانه. نعم. احسن الله اليك. ومن ذلك النهي في كثير من الايات عن موالاة الكافرين - 00:08:54
وعن مودتهم والاتصال بهم. وفي بعضها الامر بالاحسان الى من له حق على الانسان منهم ومصاحبته بالمعروف الوالدين. كالوالدين ونحوهم. فهذه الاية العامات من الطرفين قد وضحها الله غاية التوضيح في قوله. لا ينهاكم الله عن الذين - 00:09:40
يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوه من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوه. فالنهي واقع على - 00:10:10
والمحبة لاجل الدين والامر بالاحسان والبر والبر واقع على الاحسان لاجل القرابة او لاجل الانسانية على وجه لا يخل بدين الانسان ومن ذلك انه اخبر في بعض الايات ان الله خلق الارض ثم استوى الى - 00:10:40
السماء فسواهن سبع سماوات. وفي بعضها انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان ان الارض بعد ذلك دحاها. فهذه الاية تفسر المراد. وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات. ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك دحى الارض - 00:11:10
عودة فيها جميع مصالحها المحتاج اليها. ومن ذلك احسن الله اليك هذا الكلام مقصود منه بيان ما يتوهم فيه التعاظد هناك سلام الله لا تعارفي ولا تناقض ولا اختلاف. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا به اختلافا كثيرا - 00:11:40
القرآن لا اختلاف فيه ولكن من تواهم فيه التعارض ليس تعارض في الحقيقة بل ممكن الجمع بين هذه الايات مما يحقق يعني التوافق ويرفع التعارض - 00:12:17